هي لا انفعال لتعاليه تعالى عن الانفعال
الحمد لله هو الثنا على الجميل من نعمة وغيرها
ولا حاجة الى قيد الاختياري ا
احترازا عن المدح اذ لا فرق لعدم اشتراطه
في واحد منهما نقلا واشتراطه فيهما
عقلا لقول الزمخشري كل ذي لب
اذا رجع الى بصيرته لا يخفى عليه ان الانسان

لا

لا يمدح بغير فعله ولقوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا او فيهما ما فيهما تجويز المدح
على الجمال اقامة للدليل مقام المد
لول او تعميم للاختيار عن الحقيقي والحكمي
بكون الموصوف فاعلا مختارا وكلمة
او للتنويع لا للتشكيك بعد تمام

قوله وفيهما ما فيهما اما في الاول فلا ولا يلزم
من عدم مدح الانسان بغير فعله الاختياري
عدم مدح الباري تعالى اذ قياس الغائب
على الشاهد والواجب على الممكن لا يصح بل
الحق جل وعلا يستحق الحمد والمدح لذاته
ولانعامه وثانيا ادعا علم الوجدان و
هو لا ينصب دليلا على الخصم وثالثا لما
اعتقده هو ان الافعال الاختيارية مخلوقة
للعبد يصير حاصل كلامه هكذا لا يمدح الانسان بغير
فعله الاختياري المخلوق له المستقل فيه
كيف يسلم هذا واما في الثاني فلان
المفهوم من الاية الذم على توقع الحمد
بما لم يفعل لا الذم على فعل الاختياري غير
الذي النزاع فيه ١٢ منه مد ظله
قوله فيهما ما فيهما اشارة الى ان فيهما دلالة
له على عدم تجويز المدح بدون الفعل
لا الفعل الا غير الاختياري الا ان
يستعان بان المراد من الفعل
الاختياري او يقال ان الفعل
هو الاختياري [illegible] حقيقة
الغير الاختياري ليس [illegible] منه ١٢

Copyright © King Saud University